

مجالس الموطن - الدرس 472 - الشیخ سعید الکملی

سعید الکملی

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال عبید الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - 00:00:10

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تأكله الارض الا عجب الذنب. منه خلق وفيه يركب قال عبید الله رحمه الله حدثني عن مالك عن أبي الزناد - 00:00:32

عبد الله بن ذكوان المدنی التابعی الامام الكبير تقدمت لنا ترجمته مات رحمه الله سنة ثلاثة وعشرين ومائة عن الأعرج عن الأعرج وهو عبدالرحمن بن هرمز الإمام ايضا المدنی - 00:00:50

الكبير تقدمت ترجمته مات رحمة الله عليه سنة سبع عشرة ومئة عن أبي هريرة ابو هريرة عبدالرحمن بن صخرة على الصحيح الدوسي الصحابي المشهور مات رحمة الله ورضي عنه سنة تسع وخمسين نعم - 00:01:11

عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تأكله الارض قال صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم تأكله الأرض هذا يدل ظاهره على ان كل ميت - 00:01:28

من بني ادم تأكله الأرض وهذه الكلية ليست على ظاهرها لیست مرادها لان بعض بني ادم لا تأكلهم الأرض فمنهم الأنبياء مثلا الأنبياء لا تأكلهم الأرض رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة - 00:01:49

عن اوس بن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة به خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة - 00:02:12

فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلاتكم معروضة علي و قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت وقد بليت وقد صرت رميمها فقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم على الارض اجساد الانبياء - 00:02:32

فالأنبياء لا تأكلهم الأرض. الشهداء لا تأكلهم الأرض روى الطبراني في شرح مشكل الآثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما اراد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عندهما ان يجري العين التي - 00:02:56

عند قبور الشهداء امر مناديا فنادى من كان له ميت فليحضره قال فذهبت الى ابي فاخر جناتهم رطابا يتلفون وقد مر على دفنهم اكثر من ثلاثة سنون قال فاخر جناتهم رطابا يتلفون حتى ما في جمود في الأعضاء ما في - 00:03:15

يعني تشنج في الأعضاء فهذا يدل ايضا على ان الشهداء خارجون من هذه الكلية كل بني ادم يخرج من هذه الكلية ايضا من لم من لم يبقى منه شيء تأكله الأرض من اكله سبع مثلا لم يبقى للأرض شيئا تأكله - 00:03:40

من احرقته النار فاذهب جسده آفای شيء تأكله الأرض منها لا فإذا هذه الكلية كل بني ادم تأكله الأرض هذه الكلية ليست مراده على ظاهرها انما التقدير كل من من شأنه ان تأكله الأرض - 00:04:03

فانها تأكله زيد الا عجب الذنبات اه كل ابن ادم تأكله الأرض الا عجب الذنب. فهواء الذين من شأنهم ان تأكلهم الأرض فإنها تأكلهم كلهم ان عظمها في هواء لا يؤكل. هو عجب الذنب. عجب الذنب ويقال ايضا عجم الذنب بالمير. هو - 00:04:26

العظم الصغير في اسفل الظهر اه في اخر العمود الفقرى هذا العظم الصغير الذي بين الاليتين الذي يقال له لآخره يقول العصعص هذا يبقى لا تأكله الأرض على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كل ابن ادم تأكله الأرض الا - 00:04:54

اا عجب الذنب الامام المزنی اسماعیل ابن يحيی المزنی الامام الكبير المجتهد صاحب الامام الشافعی قال عجب الذنب ايضا تأكله

الأرض وقال هذا الحديث حمل الا في هذا الحديث على معنى الواو - 00:05:15

كل ابن ادم تأكله الأرض الا عجب الذنب اي وعجب الذنب ايضا تأكله الأرض وهذا الذي قاله هذا الامام الكبير فيه نظر عظيم جدا طبعا نحن لا ننكر ان الا قد تأتي بمعنى الواو - 00:05:43

بقول طائفة من اهل اللغة بينهم الفراء والأخفش وغيرهما يقولون ان الا قد تأتي مع الواو يمثلون لذلك بقول ربنا سبحانه له لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم - 00:06:05

اي والذين ظلموا منهم لا يكون عليهم لا يكون لكم لا يكون لهم يقول ربنا سبحانه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. قالوا ومن ظلم ايضا فالله تعالى لا يحب - 00:06:25

منه الجهر بالسوء من القول وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اي وخطأ ايضا فلا يكون للمؤمن ان يقتل مؤمنا ولو على طريق الخطأ فالا قد تأتي بمعنى الواو لكنها قطعا ليست هنا بمعنى الواو على فرض انها تأتي بمعنى الواو - 00:06:44

فليست هنا بمعنى الواو لوجود احاديث تدل دلالة صريحة على ان الا هنا على باهها من الاستثناء من ذلك ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:06

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين النافتتين اربعون. قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما الان ابو هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين النافتتين اربعون - 00:07:23

فالذين يسمعون من ابي هريرة يسألونه يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ابيت اي امتنعت امتنعت ان اقول لكم شيئا - 00:07:41

امتنعت ان اجزم بشيء اربعون يوما اربعون كأنه لا يذكر او لم يسمع فيقول ابيت ابيت ان اجيب بيت ان اقول ابيت ان اجزم قال في

في النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ثم ينزل الله من السماء ماء - 00:08:00

فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة فهذا واضح جدا على غلط ما ذهب اليه الامام الزيني رحمه الله مثل ذلك ما رواه مسلم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:20

ان في الانسان عظما لا تأكله الأرض ابدا ومنه يركب الخلق قالوا يا رسول الله اي عظم هو؟ قال صلى الله عليه وسلم عجب الذنب. فهذا دليل على ان هذا العظم لا تأكله الأرض. نعم - 00:08:48

نعم كل ابن ادم تأكله الأرض الا عجب الذنب. منه خلق وفيه يركب. اي خلق وفيه يركب. اي كانت نشأته الاولى ومنه ايضا تكون نشأته الاخيرة. نشأته الاولى في الدنيا نشأته الاخيرة في الآخرة - 00:09:08

مم نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري انه اخبره ان اباه كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما - 00:09:29

ما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. قال عبيد الله رحمه الله حدثني آآ عن مالك عن ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري الامام الكبير احد الحفاظ الائمة الكبار احد الدواوين العظام - 00:09:51

عالم كبير وحافظ كبير جدا متقن امام تقدمت ترجمته مات رحمة الله عليه سنة اربع وعشرين ومئة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري - 00:10:17

الخزرجي السلامي المدني التابعي الثقة هو محدث واخوه عبدالله بن كعب بن مالك محدث ايضا. غير انه هو اكثر حديثا من اخيه مات رحمة الله عليه آآ في خلافة اه سليمان بن عبد الملك - 00:10:35

سليمان بن عبد الملك كان خلافته من سنة ست وتسعين الى سنة تسع وتسعين الامام الواقدي رحمة الله عليه قال مات عبد الرحمن بن كعب المالك بخلافة هشام بن عبد الملك خلافة هشام كانت بين سنة خمس وستة الى خمس وعشرين ومئة - 00:10:58

وغلط الواقدي رحمة الله فالذى مات في خلافة هشام بن عبد الملك هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب هذا اسمه عبد الرحمن بن

كعب عنده اخوه اسمه عبد الله بن كعب هذا عبد الله له ابن اسمه عبد الرحمن - [00:11:23](#)

فذاك الذي مات في خلافة هشام هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب. الكلام عن عبد الرحمن بن كعب. مم نعم هذا الاسناد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب ابن ما لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كعب بن مالك هذا - [00:11:44](#)

آآ قدح فيه رجل من الائمة المحدثين وهو الحافظ احمد بن صالح المصري قدح فيه بالانقطاع قال لم يسمع ابن شهاب من عبد الرحمن بن كعب آآبنيبني كعب بن مالك انما سمع ابن شهاب من عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك - [00:12:04](#)

من الصغير من ابنته الاخ لم يسمع من الكبير من العم لكن هذا يشكل عليه ان ابن شهاب في كثير من الاسانيد يقول حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك - [00:12:31](#)

فهذا يدل على انه سمع منه لانه يقول حدثني وابن شهاب لو قال حدثني ولا يسمع انه يكون كذابا وابن ثياب ليس بكذاب مفهوم فيقول هو حدثني عبد الرحمن ابن كعب - [00:12:45](#)

لكن هؤلاء الذين يقدحون في هذا الاسناد بالانقطاع يقول نعم هو يقول عبد الرحمن بن كعب لكن يقصد به عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب لأنه هذه تكون من النسبة الى الجد - [00:13:00](#)

الرجل ينتسب الى جده النبي صلى الله عليه وسلم قال انا النبي لا كذب انا عبد المطلب فانتسب الى جده ابن ابي شيبة هذا الذي يقول فيه مسلم حدثني ابن ابي شيبة هذا جده هم - [00:13:15](#)

ابن ابي اين ابي مليكة هذا منسوب الى جده اين قم بن نميط ايه هذا من سئل جده بن جريج آآ بن المجيد المهم كثير ينتسبون الى اجدادهم فيقول هو عندما يقول - [00:13:29](#)

عبد الرحمن بن كعب اي عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كم طائفة من الحفاظ من الائمة يقولون لا هو على ظاهره محمد ابن يحيى الذهلي الامام الكبير شيخ البخاري يقول الزهري سمع من عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وسمع من عبد الرحمن بن كعب سمع من العم وسمع من ابن اخيه - [00:13:50](#)

نعم والله اعلم زيد اسيدي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري انه اخبره ان اباه كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله اخبره ان اباه كعب بن مالك - [00:14:15](#)

كعب بن مالك هذا هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين بن سواد بن غنم بن كعب بن وسليمة هذا هو الذي ينسب اليه بنو سلية. الذين يقال فيهم السلميون تقدم لنا هذا. الانصاري - [00:14:33](#)

الخرجي السلمي الصحابي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مشهورا في الجاهلية بالشعر غالب عليه الشعر وكان مشهورا به في الجاهلية. وكان يكتن في الجاهلية ابا بشير. فكتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام - [00:14:53](#)

ابا عبد الله وشهد بيعة العقبة مع السبعين من الانصار وبابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واخى بين المهاجرين والانصار اخى بين كعب بن مالك والزبير بن العوام - [00:15:11](#)

ويقال اخى بين كعب بن عبيد الله وطلحة بن عبيد الله وشهد كعب بن مالك رضي الله عنه المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا غزوة بدر فلم يشهدها - [00:15:33](#)

وانتم تعلمون تقدم لنا في هذه المجالس المباركة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى العير التي كانت راجعة لم يندهم الى حرب لم يكن يرون انه يكون قتال وندب من كان حاضر الظهر فلذلك لم يخرج آآكعبواد مالك لم يشهد بدرأ قال بعض اهل - [00:15:44](#)

الترجم شهد بدرأ حضرها وال الصحيح انه لم يحضرها فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم اخالف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما الا غزوة تبوك. غير اني لم - [00:16:04](#)

بدرأ ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على

غير ميعاد قال ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقوا على الإسلام وما - 00:16:25

وان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكار في الناس وهو رضي الله عنهم وان لم يشهدها بسانه فقد ان لم ان لم يدلي فيها بسيفه فقد ادى فيها بشعره - 00:16:45

قد قال من جملة ما قال في غزوة بدر الا هل اتي غسان في نأي دارها واخبر شيء بالامور عليهمها بان قد رمتنا عن قسي عداوة معد معا جهاها وحليمها لان لان عبد - 00:17:00

ان الله لم نرجو غيره رجاء الجنان اذ اتنا زعيمها صلى الله عليه وسلم.نبي له في قومه ارت عزة واعراق بصدق هذبها ارومها فساروا وسرنا فالتقينا كأننا اسود لقاء لا يرجى كليمها - 00:17:16

ضربناهم حتى هو في مكرونا لمنخر سوء من لؤي عظيم ابو جهل فولوا ودنساهم ببيض صوارم سواء علينا حلفها وصميمها ثم شهد احدا وما بعدها اه كان يوم احد قد ليس لأمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صفراء اللون. وبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمة كعب بن مالك - 00:17:36

الناس تقصد كعب بن مالك تحسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصيب كان يعني فيهم احد عشر جرحا جرحة في ذلك اليوم وقال قال اه في ذلك اليوم ايضا في يوم احد يجيب - 00:18:04

هبيدة بن ابي وهب وعبد الله بن الزبيرة وكان يعني قد قال ابياتا في في اه في احد فقال هو يحييهمانا وانا اناس لان نرى القتل سبة على كل من يحمي الذمار ويمنع ولكننا نقلنا الفرار - 00:18:19

ولا نرى الفرار لمن يرجو العاقد ينفع جلاد على يرrib الحوادث لا ترى على هالك عينا لنا الدهر تدمع بنو الحرب لا نعي بشيء نقوله ولا نحن مما جرت الحرب نجزع - 00:18:39

بنو الحرب ان الظرف لسنا بفحش وآلا نحن من اظفارها نتوجع وقد روى له ابن اسحاق ابياته المشهورة لما خرج مرحبا اليهودي يرتجز ويقول قد علمت خير اني مرحبا - 00:18:57

السلاح بطل مجب. اطعن احيانا وحين اضرب. اذا الليوث اقبلت تلهم ان حمای للحمى لا يقرب قال خرج اليه كعب بن مالك رضي الله عنه فقال قد علمت خير اني كعب مفرج الغم جريء صلب اذ ان - 00:19:16

الحرب تلتها الحرب مع حسام كالحقيقة عضون دكم حتى يهل الصعب وتخلف في غزوة تبوك وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع ونزل فيهم القرآن نزل فيهم قول ربنا سبحانه لقد قاتل الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من - 00:19:36

بعد ما كادت تزيد من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم قاتل عليهم انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثالثة الذين حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه. ثم قاتل عليهم ليتوبوا ان الله - 00:20:04

الله هو التواب الرحيم فهو احد هذه الثلاثة احد هؤلاء الثلاثة وقد تقدم لنا الكلام عن غزوة تبوك وعن تخلفهم في هذه المجالس المباركة آلا عمر كعب رضي الله عنه وادرك زمان عثمان رضي الله عنه وادرك لما خرج الخوارج على عثمان - 00:20:24

وكان ينذر الانصار لنصرة عثمان وتعلمون تكلمنا عن هذا فيما مضى ان عثمان رضي الله عنه هو كان ينهى الناس عن مؤازرته ومناصرته فلما قاتل عثمان رضي الله عنه شهيدا قال هو ينذرها قال يا للرجال لامر هاج لي حزنا وفي رواية - 00:20:46

يا للرجال لامر هاجلي حزني لقد عجبت لمن يبكي على الدمن اني رأيت قتيل الله مضطهدا عثمان يهدى الى الاجداث في كفني يا للرجال يا للرجال لقوم كان امرهم قاتل الامام الرازي الطيب الفطن. ما قاتلواه على ذنب - 00:21:06

الم به الا الذين تقوا زورا ولم يكونوا قد قاتلواه نقيا غير ذي ابر صلى الله على وجه له حسن وابن سيرين هذا محمد بن سيرين الامام المشهور يقول كان شعراء الصحابة - 00:21:30

ابن مالك وحسن ابن ثابت وعبد الله بن رواحة فاما كعب بن بن مالك فكان يذكر الحروب ويقول فعلنا ونفعل ويتهده واما حسن بن ثابت فكان يذكر معايبهم وايامهم واما عبد الله بن رواحة فكان يهددهم فكان يعيرهم بالكفر - 00:21:47

وقال ابن سيرين ايضا قال كعب بن مالك بيتبين من الشعر كانا سببا في اسلام قبيلة دوس قبيلة ابي هريرة والطفيلي ابن عامر الدوسي وعبدالله بن ازير - [00:22:09](#)

البيتان هما قوله قضينا من تهامة كل ريب وخبير ثم اجملنا السيف نخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا او تقيفا. فقال الدوس انظروا لانفسكم الا ينزل بكم ما نزل بثقيف وذهبوا فاسلموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:25](#)
روى ابن حبان عن كعب بن مالك رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ما ترى في الشعر فقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما تتضخونهم بالنبل هذا - [00:22:48](#)

فالشعر هذا يقع فيهم كما لو وقع فيهم النبل من السهام ويروي الحاكم عن البراء ابن عازب رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ابا سفيان ابن الحارت ابن عبد المطلب وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:05](#)

قال وان ابا سفيان بن الحارت ابن عبد المطلب يهجوك فقام حسان بن ثابت فقام عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وقالوا يا رسول الله اذن لي فيه يعني اهجول - [00:23:25](#)

فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فثبت الله فقال رضي الله عنه نعم يا رسول الله الذي يقول فثبت الله ما اعطاك من حسن تثبيت موسى ونصرًا مثل ما نصروا - [00:23:40](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت يفعل الله بك خيرا مثل ذلك فقام وثبادي كعب بن مالك رضي الله عنه فقال يا رسول الله اذن لي فيه. فقال انت الذي تقول همت - [00:23:56](#)

قال نعم يا رسول الله الذي اقول همت سخينة ام ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب سخيمة لقب قريش السخينة في الاصل اكل اكلة من من دقيق ولبن ويقال من تمر ولبن - [00:24:09](#)

وكان قريش مشهورة بأكلها تكثر من اكلها فتعلق بها اسمها وصار من يزيد همها يلقبها بسخينة. فقال عبد الله بن رواحة زعمت سخينة همت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب - [00:24:36](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله لم ينس لك ذلك وآه مات رضي الله عنه بعد ذلك وقد كبر وعاء ذهب بصره مات سنة خمسين وقيل سنة اربع وخمسين - [00:24:56](#)

نعم ان اباه كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة قال صلى الله عليه وسلم انما نسمة المؤمن - [00:25:16](#)

النسمة تطلق ويراد بها الانسان من ذلك مثلا قول الذين يحصون البشر طنجة فيها مليون نسمة مثلا. هذا مني لا ادري طنجرتكم فيها فيها مليون نسمة اي مليون من البشر من ذلك ما رواه البخاري ومسلم اه في صحيحهما - [00:25:36](#)

اه عن ابي جحيفة انه قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه هل خصم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من العلم دون الناس؟ هل عندكم شيء من الوحي - [00:26:03](#)

غير ما في القرآن. فقال علي رضي الله عنه لا والذى فلق الحبة وبارأ النسمة. برأ النسمة خلق البشر هم؟ لا والذى فارق الحبة وبرا النسمة لا اعلمها الا فهمها يعطيه الله رجلا في القرآن وما في - [00:26:18](#)

في هذه الصحيفة هذا هو الذي يمكن ان يكون عندنا مما ليس عند الناس. فهم في القرآن يؤتى الله من شاء وما في هذه الصحيفة فقال ابو جحيفة وما في هذه الصحيفة - [00:26:38](#)

قال العقل العقل الدية احكام الدية العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر فالنسمة تطلق على البشر وتطلق على الروح وهو المراد في هذا الحديث انما نسمة المؤمن اي روحه. نعم - [00:26:51](#)

انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. قال صلى الله عليه وسلم انما نسمى نسمة المؤمن طير يعلق في الجنة طير انما نسمة المؤمن طير - [00:27:11](#)

هذا آآيدل على ان اه روح المؤمن يجعلها الله طيرا او يجعلها كما في الحديث الاخر في جوف طير تكون في الجنة رواه احمد وابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:27:31

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها ثم تأوي الى قناديل معلقة في ظل العرش - 00:28:00

وروى مسلم في الصحيح عن مسروق مسروق هذا احد تلاميذ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال سألناه عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله - 00:28:22

امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون انما هذه الاية فقال ابن مسعود اما انا سألنا عنها فقال ان ارواحهم في جوف طير خضر تسرح في الجنة الى اخر الحديث فهذا احاديث تدل على ما ذكرناه - 00:28:34

لكن هذا الظاهر رده ودفعه طائفة من الائمة ابن عبدالبر القرطبي قابسي غيرهم قالوا هذا محال تردد العقول لمخالفته الاصل قال ما هو المحال قالوا ان الطاهر حي بروحه هو - 00:28:57

ويروح فكيف يجعل فيه روح اخرى؟ غير روحه ويطير كيف يجتمع روحان في جسد واحد هذا محال قالوا فهذه الرواية ليست صحيحة يعني هم ليسوا يقدحون في اسنادها لا يقول هذا الحديث مروي - 00:29:26

رواية اصح وهي كأنها طير ليست في او في جو في طير لا كأنها رواه الطبراني في معجمه الكبير وابن ماجة عن مسروق قال سألنا ابن مسعود عن هذه ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. قال اما انا سألنا عنها فقال ان ارواحهم - 00:29:49

انها طير خضر في الجنة تسرح في الجنة قالوا هادي هي الرواية الصحيحة كأنها وهذا الذي رده هؤلاء الائمة ناقشهم فيه غيرهم وردوا ردهم قال القاضي عياض رحمة الله ليس للقيمة والعقول ها هنا حكم - 00:30:17

وطبعا هذا ظاهر لاني قلت لكم فيما مضى. ان شأن البرزخ وشأن الآخرة على غير قانون الدنيا. على غير نمط الدنيا. قانون الدنيا هذه النواميس هذه القوانين هذه الجمل الدينية هذه الكليات. هذه القواعد يكون - 00:30:42

ويكون كذا ويكون كذا اذا ذهبت الدنيا ذهبت قوانينها معها نواميس البرزخ نواميس الآخرة لا علاقة لها بنواميس الدنيا فلا يمكن ان تقول كيف يكون كذا وكذا بالنسبة لشيء ممنوع في الدنيا فترى انه يكون ممنوعا ايضا في البرزخ او ممنوعا في الآخرة. ولذلك قال القاضي عياض ليس للقيمة والعقول ها هنا حكم - 00:31:02

لا تستطعوا ان تحكموا بشيء ويقول القاضي رحمة الله وكل هذه من المجوزات هذه كلها امور تجوزها العقول لماذا؟ لأن العقول تحكم ان قانون الآخرة غير الدنيا وهي جاهلة بقلب الآخرة فليس لا يبقى لها الا التصديق بما صحت به الطرق بما صحت به الأساليب وعن المعصوم صلى الله عليه وسلم. واضح - 00:31:29

كلام على ان طائفة من العلماء ناقشوها هي القضية الامام ابو القاسم السهيلي المراكشي وابن دحية السبتي وغيرهم من الائمة. الجماهير قالوا اه يعني هذا انا ما احب ان انقل ما قالوا لان اه ما احب ان يكون المردود عليه بمثل هذا الكلام الخشن بعضهم كان خسي - 00:31:52

وانا في الحقيقة استحي ان انقل لم اقلها انا لا اقولها انا ولكنني استحيل ان اقولها واضرب بها وجه ابن عبد البار وجه اما هادو ثم هم لم يحكموا العقل لكن لجأ ايضا الى نصوص فرأى ان هذا محال عقلا وهناك نصوص - 00:32:17

تعضده فيما يقول وليس القضية عنده رد الاحاديث من غير اعتماد على شيء فقالوا هذا قولكم ان اجتماع روحين بجسد واحد محال لا ليس بمحال قالوا محال اذا تداخلت الاجساد اما اذا لم تتدخل قالوا هذه الام وجنبينها في بطنه - 00:32:38

روحه غير روحها ولا لا يرسله الله الملك فينفخ فيه الروح ياك؟ فإذا هو له روح وهي لها روح ويحملهما جسد واحد ها هو تتشوفو على ان طائفة من العلماء ايضا قالوا قول اخر قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل ان الطير يكون - 00:33:09

كونوا حيا ثم في ذلك الجسد الذي هو جسد الطير الحي يجعل روح المؤمن لا قال ان الله تعالى يجعل روح المؤمن في جوف طير

فتلك الروح التي كانت في الدنيا في جسد ابن ادم. في ذلك الجسد - 00:33:33

لما مات بذلك ابن ادم جعل الله تلك الروح في جوف جسد صفته طائر وكما كانت تلك الروح في الدنيا في جسد ابن ادم فهي في الآخرة في جسد ذلك الطائر يتسرح في الجنة وتتطير - 00:33:54

تلد الانهار وتأكل الثمار وتأوي الى ظل العرش حتى تقوم القيمة فاذا قامت القيمة رد الله تلك الروح الى ذلك الجسد. وهذا ليس فيه محال عقل وهذا جميل ايضا. والله اعلم - 00:34:12

انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة انما نسمة المؤمنين طائرون يعلق في شجر الجنة. يعلق هذه رؤية على وجهين. قال القاضي عياذ رحمة الله روياناها على وجهين بالضم والفتح يعلق ويعلق - 00:34:27

يعلق ماضيها علاقة يعلو يعلق ماضيها عالقة عالقي على عالقي يعلق مثل فرحة يفرح كتب يكتب. طيب طيب يعني يترتب على هذا اختلاف في المعنى ام هو اختلاف في حركة العين فقط؟ لا قالوا بعضهم يقول المعنى - 00:34:48

واحد وبعضهم يقول لا المعنى مختلف علق يعلق اذا استقر تقول العرب علقت الإبل بالمرعى اذا استقرت فيه عندهم في امثالهم علقت مراسيها بذى رمaram نبت تحبه الإبل اذا وجدته لم تتحول عن ذلك المرأة - 00:35:16

فعلقت بذى رمam اي استقرت في ذلك الحق الذي فيه الرمرة. مكثت فيه. فعلقت تعلق اي تستقر ومن قال تعلق تعلق اي تأكل العلقة؟ تأكل علاقة تعلق تقول العرب علاقة الإبل تعلق اذا مدت افواهها لتأكل من اوراق الشجر. وطبعا هذا - 00:35:48

علقة من الطعام ليس شيئا كثينا كما تأكل في المرأة اه وعلى كل حال فالمعنى قريب هذه كلها تكرمة من ربنا سبحانه له عبده المؤمن الذي يموت انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة - 00:36:13

حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. حتى يرجعه الله الى جسده. يرجعه هذا رجع. متعد هو او لازم تفرقون انتم بين المتعدى واللازم ياك لازم اه الذي لا يحتاج مفعولا به فعل وفاعل - 00:36:32

مثل خرج زيد تتطلع الى شيء ما زال انتهى الكلام ينتهي. خرج زيد انت مثلا دخل زيد لازم ما معنى هذا لازم؟ لازم لا يحتاج مفعولا به. انت الآن السامع لا يبقى متتشوفا الى الكلام. صافي اذا قلت لك خرج زيد انتهى الكلام - 00:36:51

تجيء تقول اين زيد؟ اقول لك خرج تا تا رجع فحالك ولا لا وعندنا شيئا يسمى متعديا متعدى يعني تعدد الفاعل جاوز الفاعل يريد مفعولا به مثل شحة هم؟ ضرب - 00:37:16

الى قلت لك مثلا اذا قلت لك ضرب زيدون انتهى الكلام مثل لو قلت لك خرج زيدون لا ما زيد ضرب ماذا؟ ضرب بكرها ضرب طاجينا ضرب ماذا؟ فهذا متعدد ضرب طاجين هذه هي الدارجة شي واحد يكتبها فشي انشاء فهذه هذا - 00:37:35

الدين طيب رجع هذا متعدد ام لازم فتقول اين الاستاذ؟ يقول لك رجع متعديا ونزل واجبنا لكن شوف احيانا يجيء متعديا حتى يرجعك الله حتى يرجعك هذا مفعول به كا؟ هذا مفعول به متعدد. قال ربنا سبحانه فإن رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوا بك. فإن رجعك متعددي ياك - 00:37:59

قال ربنا ايضا فلا ترجعون الى الكفار لا ترجعون الى اخره اي نعم انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. طيب هذا الحديث يدل على ان - 00:38:29

روح المؤمن في جوف طير في الجنة تسرح في الجنة وتأكل من ثمارها وتلد انهارها الى اخره هذا مشكل يشكل عليه الحديث الذي تقدم لنا في المجلس الماضي انا المؤمن - 00:38:48

يعرض عليه مقعده من الجنة بالغداة والعشي هذا الحديث يدل على انه في الجنة هو يرى يراها آآ ويأكل من ثمارها يأوي الى ظل العرش فيها فهي امامه اليوم كله الزمان كله - 00:39:07

والحديث الذي تقدم لنا يعرض على احدكم مقعده فذاك الذي هو من اهل الجنة يعرض عليه مقعده في الغداة والعشي. في غير الغداة والعشي. يرى شيئا من الجنة؟ ايوا كيفاش؟ هل الان المؤمن يعرض - 00:39:26

في غداة والعشي ام المؤمن يسرح في الجنة الوقت كله ونخبركم بالجواب فيما نستقبل ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك اشهد ان

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَاتُّوَّبُ إِلَيْكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - 00:39:43